# التنمية الاجتماعية

## المحاضرة السادسة

# Social Development

**Lecture:٧**

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- ١. هي تطور البشر في علاقاتهم المشتركة,
- وهذا ما يدعى بالتوافق في العلاقات الاجتماعية،
- فتغير البناء الاجتماعي لا يعني شيئاً ما لم يحدث تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية،
- ولهذا ينظر إلى التنمية الاجتماعية على أنها تنمية علاقات الإنسان المتبادلة.

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- ٢. إن التنمية عملية داخلية ذاتية:
- بمعنى أن كل بذورها ومقوماتها الأصلية موجودة في داخل المجتمع نفسه
- وأن أي عوامل أو قوى خارج المجتمع لا تعدو أن تكون عوامل مساعدة أو ثانوية.
- ٣. إن التنمية عملية ديناميكية مستمرة أي أنها ليست حالة ثابتة أو جامدة.

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- ٤. إن التنمية ليست ذات طريق واحد أو اتجاه محدد مسبقاً,
- وإنما تتعدد طرقها واتجاهاتها باختلاف المجتمعات وباختلاف وتنوع الإمكانيات الكامنة في داخل كل مجتمع وعلى ذلك فهناك شرطان لعملية التنمية:
- الشرط الأول:
- هو إزاحة كل المعوقات التي تحول دون انبثاق الإمكانيات الذاتية الكامنة داخل كيان معين (الفرد-أو المجتمع).
- الشرط الثاني:
- هو توفير المؤسسات التي تساعد على نمو هذه الإمكانيات الإنسانية المنبثقة إلى أقصى حدودها،

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- تعتني التنمية الاجتماعية من حيث الاختصاص بثلاثة مر افق في الدولة، هي:
- ١. الحكومة
- ٢. المؤسسات الأهلية
- ٣. المؤسسات الخيرية

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- وعلى أي حال فإن كافة التعريفات وغيرها تحصر في اتجاهين وهما:
- **الاتجاه الأول:**
- مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية بالمعنى الضيق لمفهوم الرعاية.
- **الاتجاه الثاني:**
- يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم، والتنمية عملية تخطيطية وديناميكية للتحول
- في ثلاثة مستويات هي:

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- **١. التحول في اتجاه الأفراد:**
- لتصل بهم إلى تأكيد الأيمان بقدرتهم على تغيير الواقع والاشتراك في العمل الجماعي والرغبة في الإنجاز على أسس علمية وعملية.
- **٢.التحول في البناء الاجتماعي ووظائفه:**
- لتحقيق تذويب الفوارق بين الطبقات وسهولة الحراك الاجتماعي والعدالة في توزيع الثروة والدخول وتوسيع مجالات الاقتصاد ليكون متنوعاً.

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- ٣. التحول في علاقة المجتمع بالعالم الخارجي:
- تحقيق الاستقلال السياسي والتحرر الاقتصادي للوصول إلى علاقات تجارية متكافئة مع دول العالم،
- مع الاحتفاظ بالخصوصية الثقافية وتطويع وتطوير التكنولوجيا الملحية وانتقاء التكنولوجيا المتقدمة.
- وكل ذلك يهدف إشباع رغبات الأفراد المتزايدة المتغيرة،
- ولا يتم ذلك إلا عن طريق تنمية اجتماعية من جانب الدولة.

# أولاً: تعريف التنمية الاجتماعية

- ويرى أن التنمية الاجتماعية هي عمليات تغير اجتماعي
- تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه
- بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة
- بمعنى أنها عملية تغير اجتماعي لكافة الأوضاع التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة تشبع رغبات وحاجات الأفراد وتطلعاتهم
- ولا يتم ذلك إلا عن طريق دفعة قوية لأحداث تغيرات كيفية ولإحداث التقدم المنشود،

# ثانياً- مفهوم النمو وعلاقته بالتنمية

- **يختلف مفهوم النمو عن مفهوم التنمية,**
- **فمفهوم النمو:**
- يمكن أن ينطوي على الاستغلال كما أن النمو بهذا المعنى يمكن أن يكون غير متوازن ويمكن أن يكون طفيليا يضر بالكيانات المحيطة التي ينمو على حسابها،
- بينما التنمية:
- بمعناه التحرر تنطوي على التوازن والشمول والمساواة،

# ثانياً- مفهوم النمو وعلاقته بالتنمية

- **فالنمو:**
- يحدث عادة عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي،
- بينما التنمية: تمثل الدفعة القوية لكي تخرج المجتمع من حالة الركود. وهذه الدفعة هي عكس عملية التطور والتدرج،
- إن التغير الذي يحدث على عملية النمو يكون ضئيلاً.
- بينما التغير الذي يسبق عملية التنمية أو يتحصل عنها فهو تغير يتناول الجوانب البنائية والوظيفية أي أنه أقرب إلى التغير الكيفي منه إلى التغير الكمي.

# ثالثاً- عناصر التنمية الاجتماعية

- **١-التغير البنيوي:**
- ويقصد بذلك النوع من التغير الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعياً عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع،
- ويقتضي هذا النوع من التغير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع.

# ثالثاً- عناصر التنمية الاجتماعية

- **٢- الدفعة القوية:**
- ويمكن أن تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي
- بإحداث تغيرات تقلل التفاوت في الثروات والدخول بين المواطنين وبتوزيع الخدمات توزيعاً عادلاً بين الأفراد وبجعل التعليم إلزامياً ومجانياً قدر الإمكان.
- وبتأمين العلاج والتوسع في مشروعات الإسكان إلى غير ذلك من مشروعات وبرامج تتعلق بالخدمات.

# ثالثاً- عناصر التنمية الاجتماعية

- **٣-الاستراتيجية الملائمة:**
- ويقصد بها الإطار العام والخطوط العريضة التي ترسمها السياسة الإنمائية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي,
- وتختلف الاستراتيجية عن التكتيك الذي يعني الاستخدام الصحيح للوسائل المتاحة لتحقيق الهدف.

# رابعاً- أهداف التنمية الاجتماعية

1. خلق الرغبة في التغيير من خلال إيضاح عدم الرضا عن الوضع القائم وإيجاد أدوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع, ليتم تغييره من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية الاجتماعية والمادية.
2. تحسين التعليم والوضع الاجتماعي للأفراد لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.
3. حل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية كالانتقال من المجتمع الريفي إلى الحضري والتي قد تزيد من نسبة البطالة.
4. غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون وأداء الواجب.
5. تدعيم الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها واستقرارها وتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم.

# خامساً- خصائص التنمية الاجتماعية

1. التنمية ليست عملية تتم عبر التطور تلقائي،
2. وإنما تتم خلال التدخل المستمر والمقصود في المجتمعات،
3. وتستمر عن طريق هيئات التنمية التي تُشكّل جزءاً من بناء الدولة.
4. فالتنمية الاجتماعية تتوسع في جميع المجالات والنشاطات الإنسانية، بالإضافة إلى المجالات الفكرية والتكنولوجية والاقتصادية.
5. وهكذا فإن التنمية لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط! وإنما تشمل على تغيّر محدد في البناء الاجتماعي القائم.
6. ولا شك أن النمو الاقتصادي يؤثر بشكل متبادل على التنمية الاجتماعية، فالنمو الاقتصادي لا يمكن أن يستمر مدى الحياة بدون تنمية اجتماعية لأن كلاً منهما يعمل لخدمة الآخر.

# سادساً- معوقات التنمية الاجتماعية

- **١. معوقات اجتماعية:**
- **العصبية:**
- قد يواجه المجتمع أثناء عملية التنمية ببعض الجماعات المعارضة والتي تقف أمام تنفيذ مشروعات وبرامج التنمية دون تقديم تفسير واضح لموقفهم.
- **الاستغلال وتعارض المصالح:**
- يسود الاعتقاد في بعض المجتمعات ان أيه تغييرات تحدث قد تهدد استقرارهم وشعورهم بالأمان.

# سادساً- معوقات التنمية الاجتماعية

- ٢. **معوقات ثقافية:**
- من الضرورة التأكيد على دراسة البناء الاجتماعي للمجتمع قبل تخطيط أي مشروع تنموي لان كثيراً من المشروعات التنموية الاجتماعية فشلت نتيجة لجهل الباحثين بثقافة المجتمع.
- ٣. **معوقات نفسية:**
- يتوقف قبول أو رفض المجتمع لمشروعات وبرامج التنمية على قيمتها وأهميتها ومدى الحاجة لها فعدم الشعور بأهمية المشروعات وضرورتها وفرضها على الناس دون أن يكون هناك إحساس بالحاجة إليها يمثل صعوبة في تقدم ونجاح التنمية الاجتماعية.

# سابعاً- نماذج التنمية الاجتماعية

- **١. النموذج التكاملي:**
- ويتمثل في مجموعة البرامج التي تنطلق على المستوى القومي وتشمل كافة القطاعات الفرعية للتنمية ولكافة المناطق في الدولة مع تحقيق التنسيق الكامل بين الجهود الرسمية الحكومية المخططة والجهود الشعبية المستشارة.
- **٢. النموذج التكيّفي:**
- ولا يتطلب هذا النموذج استحداث تغييرات في التنظيم الإداري القائم لأن برامجه يمكن أن تنفذ في ظل أي نوع من التنظيمات الإدارية وتقتصر برامج هذا النموذج في التركيز على العمليات تنظم المجتمع واستثارة الجهود الذاتية والاعتماد على التنظيمات الشعبية.
- **٣. نموذج المشروع:**
- ويتم هذا النوع من التنمية على مستوى منطقة جغرافية معينة نظراً لظروف خاصة بها مثل: تنمية المناطق الريفية الفقيرة.

## ثامناً- أسس التخطيط للتنمية الاجتماعية

- الواقعية: وتكون بتقدير الإمكانيات الفعلية للمجتمع وحصر الاحتياجات الحقيقية للأفراد ثم العمل على تحقيق أفضل مطابقة ممكنة بين الموارد والحاجات وفقاً لمعايير علميه دقيقة.
- الشمولية: أي التخطيط الشامل الذي يتناول مختلف القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع مع مراعاة التوازن الجغرافي.

التكامل: يعتبر التكامل الرأسي والأفقي مع المستويات المختلفة لمشروعات الخطة.

الاستمرار: أي ألا تنفصل مراحل التخطيط عن بعضها البعض.

- التنسيق: ويكون التنسيق على مستويين الأول ويكون بالتنسيق فيه الأهداف الموضوعية في الخطة والثاني يكون بالتنسيق بين الوسائل و الإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة.
- المرونة: أي أن تكون الخطة قابلة للتعديل أو التبديل.

# الخاتمة

- إن الحكومة هي المسؤولة عن إحداث الدفعة القوية،
- فهي التي تملك إمكانيات التغيير مع عدم إهمال مشاركة الأهالي الايجابية في وضع الخطط وفي التنفيذ أيضاً.
- فالدولة هي التي تدير دفة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويمكن الإسراع بها عن طريق التدخل الحكومي.
- وأخيراً يجب أن يكون لكل دولة نامية شخصيتها الذاتية وخصوصياتها الثقافية.
- وأن يكون لها خطة وطنية متكاملة،
- وسياسية للتنمية نابعة من احتياجاتها وظروفها وإمكانياتها تقوم على تنفيذها الدولة.

- انتهت المحاضرة
- شكراً لإصغائكم
- د. محمد فرحه